

اصمت يا جولاني..فقد نطق العدناني!

قصيدة

(مادحة للعدناني، هاجية للجولاني، مناشدة للظواهري)

بلغوها للعدناني بلغكم الله الشهادة



١. اصمتْ فقدَ نطقَ اللسانُ المدفعُ.....واسمَعْ فَإِنَّ الحرفَ منه يُقعِقعُ
٢. واعقلْ فَإِنَّ الحقَّ في كلماتِهِ.....أجلى منَ السيفِ الصقيلِ وألمعُ
٣. جاءتكِ يا شرَّ اللئامِ سطورها.....خطبُ ابنِ يعربَ (١) للمسامعِ تفرعُ
٤. فيها الفصاحةُ والبلاغةُ إنها.....فضلُ الخطابِ ومثله لا يُقطعُ
٥. ومحمدٌ بخصاله وفعاله.....من نسلِ عدنانَ الكريمِ مرفَعُ
٦. ومعززٌ ومكرَّمٌ في جندِهِ.....هم في يديه عيونهم تتخشعُ
٧. وقلوبهم حملتْ كثيرَ مودةٍ.....وصدورهم عنه الرصاصةُ تدفعُ
٨. ما يلتقيه منَ الخلائقِ زائرٌ.....في الشامِ إلا قالَ روضُ مُربِعُ
٩. الطفلُ باتَ مؤمَّناً في حضنِهِ.....والجوعُ في الديرينِ حتماً يشبعُ
١٠. والطيرُ يشربُ منَ معينِ مياهِهِ.....والكربُ يُفرجُ والمضايقُ تُوَسِّعُ
١١. ومريضهم إنْ يُرقى في نفحاتِهِ.....يمسي لديه فما يئنُّ الموجدُ

١٢. حتى الأفاعي تستحي من صوته.....والنحل في ريحانه لا يلسع!
١٣. إن غاب بدر العز في عليائه.....فأبو محمد في العلية يسطع
١٤. أو تكسف الشمس الحزينة ساعة.....فأبو محمد في السماك يشعشع
١٥. انظر إليه في المعارك أرضه.....وإلى السماء تراه دوماً يضرع
١٦. ما يستسيغ الظلم يوم كربه.....أو يشرب الذل الدنيء ويجرع
١٧. حبر الدليل مدمع في حجه.....خضر العلوم بحاره تستجمع
١٨. رجل النزال إذا رأيت حسبه.....في حربه عمر الجسيم ويصرع
١٩. من حوله جمع الأسود يحفه.....والشبل في صيد الفريسة يبرع
٢٠. يا من جلست إلى الكريم تصونه.....أتراك في جفواه يوماً تسطع؟

٢١. هذا البشير ونوره في وجهه.....من راءه، في النظرتين سيطمع
٢٢. وإذا يرتل بالمثاني عنده.....كالحلس بال(٢) والمآقي تدمع
٢٣. لبس التواضع وهو في ملكوته.....تاجاً ولؤلؤه عليه يرصع
٢٤. إن هبت الأنسام في أردانه.....جاءت بريح الطيبين تضوع
٢٥. أو ماجت الأنهار في أنغامه.....كانت عيون بالقصائد تنبع
٢٦. أو غنت الأغصان في أمجاده.....رقصت نخيل الرافدين وأفرع
٢٧. صلت صفوف العاكفين وراءه.....وسلاحهم من فطنة متوضع
٢٨. وغزت عساكره بغارة مرهب.....قامت لتفتح المراكز تفجع
٢٩. وكمينهم نصبوا بفكرة حاذق.....عبواتهم للصيد فيها أنجع
٣٠. قالوا وأجمع قولهم وفعالهم:.....مُر يا أمير الشام إنا نسمع

٣١. لو أنني أقوى السلاح حملته.....ومنعت عنه ضباعهم ما يُمنع
٣٢. لو كنت من أجناده لخدمته.....وغسلت عن قدميه إني مُسرع

٣٣. يا ليتني عند الأمير شجيرة.....ياؤي إليها مُستظلاً يضجعُ
٣٤. أو في الجعابِ رصاصةٌ مُهراقةٌ.....يحشو بها رشاشه ويُفرعُ
٣٥. أو ناقةٌ أو مُهرةٌ أو بغلةٌ.....حملتهُ إذ حمي الوطيسُ ومعمعوا
٣٦. ما حالي إن جاء النذيرُ معزياً.....أنَّ الكريمَ بأهله سيشفعُ؟؟
٣٧. أنا أمّةُ الإسلامِ كيفَ أصوغها.....مرثيتي ولمثلِ هذا أودّعُ !!
٣٨. لو كانَ غيرُ اللهِ يحيا دائمٌ.....لاخترتهُ بعدَ الرسولِ وأزمعُ!
٣٩. ما ذاكَ إلا أنه في وكنهٍ.....يحمي فراخي لو حمامي يهلُعُ
٤٠. ولأنه حرسَ الشياهِ محافظاً.....لمّا يخونُ مِنَ الكلابِ الأبقعُ (٣)
٤١. يا حسرتي صلتُ عليه جموعهم!.....وأنتَ مع الأركانِ فيها الأربعُ (٤)
٤٢. يا ويلي في غابتي من عقربٍ!.....تحتَ الظلامِ شروره تتوكعُ (٥)
٤٣. وأبو محمدُ نائمٌ في لحدِهِ.....رفعوه بالأكتافِ كانوا شيعوا
٤٤. لبيك يا فخرُ الملوكِ بشامنا.....ووزيرُ بغدادينا يتدرعُ
٤٥. لبيك مهما يستكينُ رجالنا.....في نجدٍ أو علماؤنا تتبرقعُ
٤٦. لبيك إنّا من نساءِ يمامتي.....لجنودُ أمركَ بالسوادِ نُلْفَعُ
٤٧. إنّ المساجدَ مكّي ومدينتي.....لترومُ منك مَواعداً تتطلعُ
٤٨. من سُرّجها وجدارها وفنائها.....أبوابها وقبابها تتركعُ
٤٩. آلُ القعودِ الخائفينَ وجندهمُ.....عرفوا بأنَّ الحكمَ سوفَ يضيعُ
٥٠. فتجمّع الأعرابُ عندَ خليجهم.....كي يحجبوا نورَ الجهادِ ويمنعوا
٥١. المالُ في الصحواتِ أصلُ قتالهم....والنفطُ في سيسي الجرائمِ يقمعُ
٥٢. ومحمدُ النجديُّ سرُّ جدالهم....هم ينسبونَ إليه ذلاً يخنعُ
٥٣. يتقوّلونَ على لسانِ إمامنا....لم يفقهوا أنَّ النواقضَ أبشعُ

٥٤. لم يعقلوا الطاغوت أو كفراً به.....وكتابه التوحيد فيها يطبع
٥٥. لو يبعث الميمون من أجدائه.....ويرى الكبار بهيئة تتصدع (٦)
٥٦. لقضى بفسق الملتحين ربالهم.....وقضى بجلد ظهورهم ويشنع
٥٧. أين الشداد من التميم وعلمهم؟.....كي يدفعوا عن جدّهم ما يبدع
٥٨. أين الفوارس من رجال عتبية؟....إخوان من طاع الإله ليدفعوا
٥٨. السجن صار حكاية معتادة.....والفقر في ثوب الرياض يرقع
٥٩. خطباؤنا جامية ودعاتنا.....والحق في أفواههم يتميع
٦٠. هم يعبدون إلههم عبد الهوى...والشرع صار لمن يريد يشرع
٦١. اللحم في الكفين شرهة آكل...وبطونهم من سحتهم تتجعجع

٦١. أمثالهم شافي وحاكم شهرة.....وسواهم سعد البريك يتبع
٦٢. سلمان والفوزان والعمر الذي.....صحواته بعراقنا تتسكع
٦٣. وفريقهم في الشام من عملائهم.....سلطان والوغد الذي يتصنع
٦٤. فمحيسنى العبد من سفهائهم.....وكذا أبو حسن الذي يتقنع
٦٥. وكبيرهم سامي ورب عبيدهم.....شامي وابن جبور ذاك الضفدع
٦٦. والغلق المذموم من غدارهم.....جولاني يا رجل الخيانة تجشع
٦٧. أغرتك أعراب الخليج بمالها.....فركت للطاغوت يا متزعزع
٦٨. وجلست من ثدييه مجلس واضح.....ونهلّت من نبط الخؤونة ترضع
٦٩. عجباً له ما يستحي من فعله!.....إذ يعرى في سوء الخصال ويخلع
٧٠. يا سائلي عن تائه متجاهل.....هذا حمار العرب وهو يبردع!
٧١. هذا الذي كان العزيز بقومه.....والآن في الحرثين ثور أدرع
٧٢. قولوا له قول الشفيق بحاله.....قطر اليهود دويلة لا تنفع
٧٣. ولّوا عليها موزة ما أفلحوا!.....ورئيسها صهيون رأس أقزع

٧٤. قولوا له عُدْ والطريقُ ميسَّرٌ.....قولوا له قبلَ النهايةِ يرجعُ

٧٥. يا ويله إنَّ صدَّ في إعراضِهِعندَ المماتِ وروحه تُستنزعُ

٧٦. قلْ للمقاتلِ مِنْ نِذَالِ جُبيهةٍ.....تسترجلينَ ومثلكِ يتشجعُ !!

٧٧. ملعونةٌ منكنَّ تُشبهُ مَنْ غزا.....ومكانكنَّ ستارةٌ ومُخيدعُ

٧٨. فاتركنَ ساحتهنَّ وقرنَ بخيمةٍ.....وارجعنَ للأثوابِ فيها المسفعُ

٧٩. هذي مهازلُ جبهةٍ وشيوخها.....ليستُ فروعاً للقواعدِ تفرعُ

٨٠. والشامُ قاعدةُ الجهادِ بأرضها.....هي دولةُ الإسلامِ وهي الأذرعُ

٨١. ملكتُ قلوبَ الناسِ حقاً عرشها.....في (رَقَّةٍ) الأبطالِ إذ تتربعُ

٨٢. غزواتها في الشامِ تشهدُ أنها.....ذبَحَتْ رقاباً والأنوفُ تُجدعُ

٨٣. المفسدونَ سيُكشفونَ بحكمه.....والفاسقونَ مِنَ الرواةِ ستُصفعُ

٨٤. والداعمونَ قروشهمُ في حربنا.....غنموا وأكياسُ الطحينِ توزَّعُ

٨٥. هذي هي الأخبارُ يا شيخِي هنا.....يا أيمنُ البركاتِ فيكمُ تُزرعُ

٨٦. عاصٍ يريدُ المُلْكَ في أجنادِهِ.....ولقائه تيسيرَ كانَ يفرقعُ

٨٧. فانصرَ مِنَ الأنصارِ ثلَّةُ دولةٍ.....واحِمِ المهاجرَ مِنْ رياحِ تقلعُ

٨٨. إِنَّا نناشدكُ الإلهَ نصرتنا.....ببيانِ حقٍ يستفيضُ ويصدعُ

٨٩. يا طالبانُ تيقظي مِنْ غفلةٍ.....أحبيِ الهجيعِ إذا خؤُونُ يهجعُ

٩٠. تاريخكِ الوضاءِ مبدأ عِزنا.....هم يبتغونَ لكِ ختاماً يفظعُ

٩١. ناشدتكِ باللهِ قومي قومةً.....تقفُ السطورُ لمثلها تتركعُ

٩٢. يا صادقينَ مِنَ اللوائِ وجبهةٍ.....أجنادِ علوشِ السقيمِ تورعوا

٩٣. والحرُّ والأحرارُ هذي دعوةٌ.....مِنْ مُحسنٍ فجيوشكمُ قد تَبْلُعُ

٩٤. هي دولة الإسلام أرض سلامة.....أجيالنا في ظلها تترعرعُ
٩٥. جمعت خيار الخلق في أفنانها.....هي جنة وشتاؤها لا يصفعُ
٩٦. قامت على الشورى وحسن قيادة.....هي بحرنا ولآلئُ تتوقعُ
٩٧. هي مقصدي هي ملجئي هي دولتي.....هي قصتي وفصولها تستتبعُ
٩٨. يا سيداي مشاعري تواقه.....لقصيدة فيها القلوب تجمعُ
٩٩. فبكم كتبت حروفها وسطورها.....ولكم نظمت من العقود وأسجعُ
١٠٠. وختامها عدد المئات سلامها.....يا سيداي وبعدها سأودعُ

١٤٣٥هـ

بنت نجد

@ngd1990

ملاحظة:

القصيدة حقوقها متاحة لكل مسلم يريد إلقاءها أو إنشاد بعض أبياتها، ساعدونا في نشرها.

١. الشيخ عدنان، وذكرنا يعرب فقط للتأكيد على أصالته.

٢. من خشوعه، وقد ورد عن جبريل أنه كالحلس البالي من شدة خوفه من الله عز وجل.

٣. الجولاني.

٤. تكبيرات.

٥. يلدغ.

٦. هيئة كبار العلماء.